وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعـــة القـادسيـــة
كـلـيــة الآداب
قسم الاجتماع
المرحلة الرابعة

الخلافات الزوجية
وتأثيرها على سلوك الابناء

بحث تقدم به الطلبة

1.محمد عقيل عواد
2.حيدر فرحان عبدالله
3.احمد دخيل علي

الى مجلس كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في قسم علم الاجتماع

بإشراف الدكتورة

انيس شهيد محمد

للعام الدراسي

1438 هـ 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (105) وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (106) ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبة / الآية 105-106

الاهداء

الى

سيد الاولين والاخرين محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

الى

غريب طوس الامام الرضا (عليه السلام)

الى

من نهلت من علمه وفاء وتقديرا . استاذ المشرف

الى

من جاهد صبرا في سبيل مواصلة طريقي والدي العزيز

الى

من رفعت يديها للسماء واغدقت علي بركات دعائها ..والدتي العزيزة

الى

من تحملوا معي في دراستي اخوتي

الى

كل من ذلك الصعاب في طريقي من الاخوة والاصدقاء

اهدي لكم جُـــمِيعا ثمرة جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

أقدم شكري وتقديري الى كل من ساهم في انتاج هذا

الجهد المتواضع واخص بالذكر الأستاذة الدكتورة

(انيس شهيد محمد)

والى كافة الأساتذة في كلية الإدارة والإقتصاد

واخواني الطلبة والى شعب العراق الحبيب.

المقدمة:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعطر الرياحين وزهر البساتين معلم البشرية جمعاء ، العدل والوفاء ..... وبعد

لا تخلو الحياة الزوجية من وجود بعض الخلافات بين الزوجين في الغالب ، ولكنها تتفاوت من حيث الدرجة قوة وضعفاً ، فلكل من الزوجين رغبات وميول وأراء قد لا تتفق مع الطرف الاخر ،وقد يكون في نزول احدهما لرأى الاخر ، شيء من الصعوبة مما يورث شيئاً من النزاع .

فالشريعة الاسلامية بما تبذله من اصلاح للفرد والمجتمع ، تجعل كل فرد في المجتمع رقيباً على نفسه ، حريصاً على رضا الله عز وجل ، فلا يقدم على قول أو فعل فيه غضب الله ، وان الاصل في الزواج هو استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين ، وقد شرع الله سبحانه وتعالى احكاماً وأداباً لاستمرار الحياة الزوجية بين الزوجين ، غير ان هذه الحقوق قد لا تكون مرعية من قبل احد الزوجين أو كلاهما ، غير ان هذه الحقوق ، مما يؤدي الى التنافر والشقاق بين الزوجين ، فكان لا بد في هذه الحالة من تشريع سماوي نت اجل حفظ حقوق كل من الطرفين والحفاظ على تماسك الاسر وصيانتها من الضياع الذي يمكن حدوثه نتيجة الشقاق والنزاع بين الزوجين .

ولا شك ان هذا النزاع لو احتدم بين الزوجين وتكرر منهما اصبح داءً يهدد الحياة الزوجية فما من داءً ألا وقد انزل الله له دواء .

وقد يكون سبب الشقاق بين الزوجين امورا تافهة تتعاظم شيئاً فشيئاً حتى تصبح من المشاكل التي يصعب حلها ، وربما ادت في النهاية ألى الفرقة بين الزوجين .

والمتبع لكلام الله وسنة نبيه محمد صل الله عليه واله وسلم يجد فيها العلاج الناجح والدواء الشافي لهذه الخلافات التي تهدف الى الفرقة وتشتيت الاسرة .

الجانب النظري

الفصل الاول

المبحث الاول \ اهمية اهداف مشكلة الدراسة

تتبع اهمية الموضوع من عدة اعتبارات :

1. العمل على توعية الاسرة المسلمة من اثار الخلافات الزوجية ومدى تأثيرها على الابناء وما يلحق الاسرة من تفكك في الروابط الاسرية والاجتماعية وما ينعكس على المجتمع ككل .
2. بيان الحقوق والواجبات لكل من الزوج مما يؤدي الى عدم وقوع الخلافات بينهما .
3. المحافظة على تماسك المجتمع والاسرة من التفكك والانحلال من الاخلاف التي اوجبتها الشريعة الاسلامية .
4. التقليل من الانحرافات السلوكية في المجتمع .

أهداف الدراسة

1. القاء الضوء على مفهوم الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الابناء وحقيقتها .
2. التعرف على موفق الاسلام من موضوع الخلافات الزوجية .
3. معرفة اسباب الخلافات الزوجية ونتائجها .
4. الوقوف على أثار الخلافات الزوجية على الاسرة وانعكاساتها على المجتمع .
5. استعراض اراء العلماء والفقهاء في اسباب الخلافات الزوجية وطرق علاجها .

أسباب اختيار الدراسة

اخترت موضوعاً يهم المجتمع الذي يعاني من مشاكل الخلافات الزوجية واثر ذلك على سلوك الابناء ، ورأيت الكتابة في الاجراءات الواقعية من الخلافات لكثرة الاسئلة التي تدور حولها في حل مشاكلنا قد وقع اختيار على موضوع (الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الابناء) لعدة اسباب منـها :

1. انه يعالج موضوعاً اجتماعياً مهماً في واقع الحياة ، وما من اهمية الا تحاول رفع مستواها الاجتماعي لتحتل مكاناً مرموقاً .

2. الوقوف على اسباب الخلافات الزوجية من ناحية الزوج والزوجة ونتائجه .

3. التعرف على اثار الخلافات الزوجية وتأثيرها على كل من الزوجين وتأثيرها على الابناء .

4. توعية المجتمع العراقي بخطورة ظاهرة الخلافات الزوجية والعمل على ترشيده .

5. مساعدة الازواج في الحصول على المعلومات الاسلامية التي تؤدي الى حل المشاكل المؤرقة في المجتمع .

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات

***تعريف اجتماعياً ***

1ـ الخلافات الزوجية : وهي عبارة عن نقص في اشباع حاجات أحد الزوجين مما يؤدي الى انماط من السلوك الذي يخالف حاجات ارتباطات الاسرة [1] .

2ـ **الخلاف الزوجية :** وهي خلافات تنجم عن عدم تضامن الزوجية نفسياً أو اجتماعياً وعدم اتفاقهما في العادات واساليب الحياة [2] .

3ـ تعريف الخلافات الزوجية اصطلاحاً :

وهي اشتداد الخصومة بين الزوجين وتعذر التفاهم بينهما [3] .

4ـ تعريف الخلافات الزوجية اجرائياً :

وهي بعض المشاكل التي تحدث بين الزوجة والزوجة وقد تؤدي الى الطلاق وانفصال الزوجين عن بعظهما .

---

[1] ـ طارق كمال ، الاسرة مشاكل الاسرة الاجتماعية ، دراسة شباب الجامعة ، 2005 ، ص36 .

[2] ـ مصدر نفسه ، ص36 .

[3] ـ العلواني ، سلسلة قضايا الفقه الاسلامي ، ادب الاختلاف في الاسلام ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة 1995 ، ص23 .

الاسرة : تعتبر الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع اعضائها وهي تؤثر على النمو الشخصي في مراحلة الاولى ويتقدر تأثيرها الى اعماق شخصية الفرد وهي المؤسسة التي يتم من خلالها تعلم وتدريب الفرد الاداء والادوار الاجتماعية والاقتصادية [1] .

الأسرة : وهي الوحدة الاساسية للبناء الاجتماعي وتتكون من الزوج والزوجة ويرتبطان بصلة قانونية وخلقية يقدرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والايجاب والالتزام الدائم واحترام الحقوق واداء الواجبات الاساسية للنمو والخير والنجاح .

الاسرة تعريف لغوياً : باستعراض معاجم اللغة يتضح ان الاسرة مشتقه في اصلها من الأسر ، والأسر لغة يعني : القيد يقال (أسرة) بأسرة أسراً وأساره وأسارا حيث ان واسرة اخذت اسراً [2] .

الاسرة تعريف اصطلاحياً : هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الزوجة والتي تحكمها مجموعة من الحقوق والواجبات [3] .

الاسرة تعريف إجرائيا :

الاسرة : هي العلاقة التي تتكون من الزوج والزوجة والابناء ويعيشون تحت سقف واحد وتنقسم الاسرة الى قسمين الاسرة النواة والاسرة الممتدة التي تتكون من الاب والام والجد والجدة والاخوال والأعمام [4] .

---

[1] ـ مثال عبد الواحد ، العلاقات والمشاكل الاسرية ، دار الفكر ، ص40 .

[2] ـ نادية حسن ابو سكينه ، دار الفكر ، عمان ، 2005 ، ص23 ـ24 ـ25 .

[3] ـ دلال سعد الدين ، الارشاد الاسري الزوجي ، دار صفاء ، عمان ، 2009 ، ص29 .

[4] . دلال سعد الدين ، نفس المصدر .

تعريف السلوك اجتماعياً :

وهو جميع انواع النشاطات التي تصدر عن الانسان اثناء تعامله مع البيئة وتوافقه معها وتنشئته فيها[1].

السلوك الاجتماعي :

هو كل ما يصدر عن الانسان في استجابات ، اي كل ما يصدر عنه من امتيازات في مستوى نشاطه في لغة ما [2] .

تعريف السلوك اصطلاحا :

فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه حيث يقال ان الشخص سيء السلوك او حسن السلوك كما ان اعمال السلوك الادارية يقوم الانسان به [3] .

تعريف السلوك لغوياً :

يشار اليه في اللغة الانكليزية بكلمة (**bwbaviov**) اما في اللغة العربية فيشير معضهم لوجود هذا المفهوم بأنه مأخوذ من سلك المكان به ، ووظيفته سلكاً وسلوكاً داخل مفهومه [4]

تعريف السلوك اجرائياً :

هو تفاعل انساني اي هو فعل ورد الفعل بين الافراد مقيمين في مجتمع معين هو الوسيلة الاساسية لاتصال فيما بينهم وهو الوسيط الذي يستغل الفكرة القصيرة .

---

[1] ـ سهيلة محسن كاظم ، تعديل السلوك في التدريس ، دار الشروق ، عمان الاردن ، 2005 ، ص142 .

[2] ـ المصدر نفسه .

[3] ـ عطا الله نوار ، الارتقاء الاسري والزوجي

[4] ـ محمد حمود ، الاسرة الفسيولوجية ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، 2005 ، ص26 .

❖ لدراسات العراقية

دراسة أحمد بن عبد الرحمن القاضي

تهدف هذه الدراسة الى ان الحياة الزوجية هي مشروع العمر ووقت الحياة نواة المجتمع وسد بقاء البشرية علاقة جليلة ستعقد بكلمة الله وتحوطها امانة الله طرفها الذكر والانثى ثمرتها الذرية الطيبة قال تعالى (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) "النحل" اية 72 . وهذه الحياة حيث يمكن ان تكون جنة او يمكن ان تكون جحيم لدى الناس وذلك بسبب الخلافات الزوجية التي تحدث بين الزوجة والزوجة حيث توصل العالم الى اسباب هذه الخلافات ومن هذه الاسباب اجتماعية واقتصادية .

وتتأثر الاسرة الناشئة بالوسط المجتمعي سلباً او ايجاباً بسبب اقارب الزوجين وكذلك هنالك اسباب مسلكية حيث يكشف احد الزوجين في صاحبه بعد فترة من الزواج بعض الممارسات السلبية في شريكه وكذلك اسباب مالية حيث يعتبر المال او النفقة مترابطاً بالزواج حيث ان علاقته به قيامه على المرء فقال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ) اية النساء "34" . كذلك هنالك اسباب نفسية التي تحدث يومياً او اسبوعيا او شهرياً ، كذلك اسباب متعلقة بالأطفال و الاطفال زينة الحياة الزوجية ويعتبرون بهجة البيوت وتمر العلاقة الزوجية ولاكن هذه النعمة تتطلب الى انظمة ببعض البيوت وعندما يختلف الزوجين في الامور ويتشاجرون امام الاطفال يؤدي أثر ذلك على سلوكهم وتعاملهم مع الاهل .[1]

[1] . عبدالرحمن القاضي ، الخلافات الزوجية واسبابها ونتائجها ، سنه 2010 . (is iam today.nats artshow -86-109470)

دراسة احسان محمد مصطفى

تهدف الدراسة عند العالم الى ان العائلة هي عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من الافراد يرتبطون بروابط اجتماعية واخلاقية وروحية وهذه الروابط هي التي جعلت البشرية يتميز عن الحيوانات والزواج هو عبارة عن علاقة جينية تقع بين شخصين مختلفين في الجنس بين (الزوج والزوجة) وعندما يتم الخلاف او الطلاق بين الزوجين يتم انقطاع هذه العلاقة الجينية والعاطفية مما يؤثر على تربية الابناء ان وجدوا .

وكذلك هنالك الكثير من الوظائف للعائلة العراقية التقليدية حين كانت للعائلة العراقية التقليدية منهجية في اداء الوظائف والواجبات وتعدد افرادها والمجتمع الكبير يمكنه تطبيق هذا الواجبات او الوظائف الى قسمين مهمين ، وهما الوظائف الاساسية الاولى منها وظائفية الانجاب الاطفال الشرعيين ، والثانية شباع الحاجات الجنسية للزوجين والوظيفة الثالثة تحضير الدار وتأثيثه بالأثاث الازمة وكذلك هنالك الوظائف الثانوية التي يجب ان تتوفر لدى الأزواج والتي ستعلق بالواجبات الاقتصادية والتربوية والدينية والترفيهية التي تهم افراد المجتمع.

حيث توصلت هذه الدراسة الى نتائج منها :

حين نحول العائلة الامشرة الى العائلة النووية ووضع العائلة لازم الى عدم اعطاء الجال الى الاقارب بالسكن مهما وكذلك قبل العائلة الحديثة نحو استعمال طرق تحديد النسل ورغبة منها في تحديد عدد الاطفال كذلك انقراض نضام تعدد الزوجات وشيوع نضام الاحادي الزواج لها دوراً فعال في تقليص حجم العائلة وكذلك يعتبر عامل عدم الانجاب من العوامل المهمة في الخلافات

الزوجية مما يؤدي الى حدوث الطلاق وحيث توجد دراسة عراقية حين ان تبين الطلاق في العراق يستمر بتزايد مرتفع وذلك بسبب الاوضاع التي يمر بها الشعب العراقي [1] .

❖ الدراسات العربية

دراسة صالح حميد الصنيع

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اسباب المؤدية الى التفكك الاسري والاثار الناجمة عن هذا التفكك عن الاسرة والمجتمع كافة حيث توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية حين انه توصلت النتائج الى ان المشكلات الاسرية سببها الصراع والادوار الخاص عند الزوجات العاملات والزوجين اكثر ، وكذلك من المشكلات الاخرى للخلاف الاسري وهو التفكك والتباعد الثقافي والفكري والاجتماعي بين الزوجين .

كذلك هنالك عامل اخر للخلاف الاسرة حيث يعتبر العامل الاقتصادي الاساسي في الخلاف وكذلك ان نسب عالية من الخلافات الاسرية سببها ضغط نفسي وعصبي من قبل الاهل كذلك تؤثر هذه الخلافات على الابناء وعلى سلوكهم مما يؤدي الى تفكك او خلاف الزوجين ويؤدي الى الطلاق وتمزق العائلة حيث ان الخلافات الزوجية تفيد العامل الاساسي على تأثير الابناء على سلوكهم وله اسباب كثيره كما تبين لدى البحث [2] .

---

[1] ـ احسان محمد مصطفى ، العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي ، دار الطباعة الفرنسية ، (1981 ـ 1985)

[2] ـ صالح حميد الصنيع ، كتاب التفكك الاسري ، سنة 2003 ، مركز التنمية الاسرية .

دراسة نوره الهزاني

تهدف هذه الدراسة التي قامت بها الباحثة الى معرفة اسباب الطلاق او الخلاف بين الزوجين وقد كانت الدراسة وثائقية في جانب منها حيث افادت من سجلات محكمة الضمان والأنكحة في الرياض بالإضافة الى استخدام الباحثة للاستبيان الذي توجه به الى المطلقين فقط وتوصلت الباحث الى نتائج مفيدة فأسباب الطلاق التي اوردتها جاءت من مصدرين ما يدون في وثائق الطلاق ووثيقة تم فحصها وما توصلت اليه الباحثة من استبيان صحة لغرض معرفة اسباب الطلاق من المطلقين بهدف مقارنة ما يرد في الوثائق مع ما يدلي به المطلقين وقد افترضت الباحثة ان هنالك اسباباً لا يتم الافصاح عنها او تدوينها في وثائق الطلاق وقد كانت الباحثة موفقه في هذا الجانب ويرد ادناه اهم النتائج التي توصلت اليه الباحثة من واقع وثائق المحكمة الزواج والنسبة الاخيرة تضل مرتفعة وتؤثر على سلوك الابناء وعلى العائلة بشكل عام والاطفال بشكل خاص .[1]

[1] ـ نوره نت عبدالله الهزاني ، العوامل المؤدية الى الطلاق في الاسر الأسر السعودية المعاصرة ، سنة 1987 .

دراسة عبد الحميد ابن مسعور

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اسباب الخلافات الزوجية وعواملها ومحاوله وضع بعض الحلول المناسبة لتلافي الخلاف الاسري حيث اخذت عينه عشوائية من الاسر المختلفة في الآراء مجتمع الدراسة سواء عن طريق الطلاق او المشاكل وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج من هذا الخلاف حيث يعتبر الخلاف الزوجي له عدت عوامل ومنها العامل الانفصال أو ابتعاد الزوج عن البيت وكذلك ان نسبة عالية من الخلافات الزوجية هو سوء الاحوال الاقتصادية وكذلك ان نسبة عالية من الخلافات الزوجية سببه الفوارق بين الزوجين من حيث الحالة الاجتماعية او الدراسية او اختلاف مستوى الثقافي لدى

الزوجين يؤدي الى خلافات زوجية مما يؤدي الى الطلاق لذلك يؤثر على تربية الابناء وانهيار سلوكهم .[1]

❖ الدراسات الاجنبية

دراسة داهشن (2003)

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام الحوار بين الزواج على الاستقرار الزوجين وقد اجريت الدراسة على 200 زوج وزوجة اختبرت بشكل عشوائي بهدف كشف عن ابرز المشكلات الزوجية التي تواجه افراد العينة ، وقد استخدم الباحث استبيانه تقيس الحوار بين الزوجين وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي **وقد اسفرت الدراسة عن النتائج التالية :**

[1] ـ عبد المجيد بن مسعود ، كتاب التفكك الاسري ، سنة 2003 ، المكتبة الاسلامية . library.islamwebi ummah.chabter.

1- ان اهم الاسباب التي تؤدي الى انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الرئيسي الثالث المؤدي الى الطلاق .

2- ان اهم الاسباب التي تؤدي الى انعدام الحوار بين الزوجين وجود زوج فترة طويلة خارج المنزل الاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر رغبة الزواج في الانعزال عن الاخرين أو الاختلاط في المجتمع والمحيط [1] .

دراسة sofatouir (2001)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة والاساليب الاتصال والتواصل بين الزوجين وأثرها في الحد عن الخلافات الزوجية بينهم ، وقد قام الباحث باستخدام المقابلة كأداة في التعرف على المطلوب من خلال السؤال الموجه لكل من الزوج والزوجة الذين تعدت فترة زواجهم **6** سنوات واكثر وقد

[1] ـ داهشن ، انعدام الحوار بين الزوجين وأثرهم على الاستقرار الاسري ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مجلس النشر العالمي 2003 .

بلغت عينة الدراسة 50 زوج وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

❖ اهم النتائج

1. هنالك علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توفر اساليب اتصال والتواصل الجيدة بين الزوجين .

2. نقص اساليب الاتصال الجيدة يؤدي الى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي الى الزيادة في المشكلات [1] .

[1] . of ofintpuiv.methods of communication .movital . disputes . of arriage and the family . 32(6) 2001

دراسة وليام غوود

تهدف هذه الدراسة الى اهمية ما كتبه وليام غوود (1976) حيث قام سلسلة من الدراسات عن الطلاق في المجتمع الامريكي وانتهى الى جملة من الاسباب تجعل احتمال وقوع الطلاق في الحالات التالية

الزواج الذي يقع في سن مبكرة اي عدم نضج العروسين ويشير غوود بشكل خاص الى الذي يقع في سن (15 ـ 19) سنة والذي كان نتائجها في المجتمع الامريكي وكذلك الى عدم تحقيق فترة طويلة لتعارف بين الشريكين تسبق ارتباطهم قصر فترة الخطوبة ، فبعض الزيجات تتم بدون خطوبة وكذلك تأثير العروسين وتكليفه الوالدين ممن يتحدون من عائلات غير مستقرة زواجياً يصبح الاحتمال ينتهي زواجهم بالطلاق كبيرا [1]

[1] ـ وليام غوود ، انفصال بين الزوجين ، سنة 1976 .
Allyy22.blogspob.com.ploy.post.

تعقيب على الدراسات التي تتناول الشقاق الزوجي ومنها

*من حيث الهدف

تعدد الاهداف والدراسات السابقة التي تناولت الشقاق الزوجي من حيث الهدف ، فبعض الدراسات كان الهدف منها مباشر من حيث تناولها مثل دراسة (داهشن 2003) الذي كان الهدف منها معرفة أثر استخدام الحوار بين الزوجين على الاستقرار الاسري لهم .

*اما من حيث العينة

من الملاحظ خلال هذه الدراسة تشابه مجتمعات الدراسة في اغلب الدراسات حيث جميعنا نتناول المتزوجين وهنالك بعض الاختلاف في المجتمع في دراسة واحدة من حيث تناولها الجميع .

*من حيث الادوات

هنالك اختلاف في الدراسات السابقة من حيث الاداة فمن الدراسات من استخدم استبيانه للحوار الزوجي مثل دراسة داهشن 2003 الذي استخدم فيها الاستبانة نفس الحوار بين الزوجين

***من حيث النتائج**

جميع الدراسات المتفقة من حيث النتائج على اهمية الحوار الاسري واثر ذلك على الافراد الاسري .

سيتضح من ذلك ان الدراسة الحالية تتشابه مع دراسة (داهشن 2003) التي كانت الهدف الاساسي منها معرفة اثر انعدام الحوار بين الزوجين على الاستقرار الاسري والتوافق الزواجي بينهما وتختلف مع باقي الدراسات السابقة بان هدفها غير مباشر وايضا تتفق مع دراسة (sofatoair 2001) حيث انه هدف الى معرفة أثر اساليب الاتصال والتواصل بين الزوجين على توافقهما الزواجي اما من حيث العينة فقد اختلفت خذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتميز بصغر حجم العينة وذلك بسبب صعوبة العينة حيث ان الباحثة الحالية قامت بتطبيق دراستها على الازواج والزوجات بينما الدراسات الاخرى كانت تظهر مدى اهمية الحوار في تعزيز اهمية الحوار وتهديم العلاقات الاسرية والتوافق الزوجي[1] .

[1] ـ سهير حسين سليم جوده ، رسالة ماجستير ، سنة 2009 ، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، برنامج أسري في الارشاد لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار .

الفصل الثالث

المبحث الاول

***الخلافات الزوجية**

ان الخلافات الزوجية هي تعارض في وجهات النظر في امور الحياة المختلفة بين الزوج والزوجة الامر الذي يؤدي الى خصومة او مشاجرة بين الزوجين فلا يمكن لنا أن نتصور أسرة تعيش كل عمرها على التوافق والتلاؤم في كل القضايا عبر عشرات السنين ، فهذا لن نجده ولو في اكثر الاسرة توافقاً وتضامناً كبيوت الانبياء ، ولا في احدث المجتمعات المتقدمة فان الاختلاف شيء طبيعي وهو امر وارد وقد ينشأ عنه مشادة وشجار بين الزوجين ويعود ذلك الاختلاف الى اسباب عديدة .

- **وقد تكون هذه الاسباب بسيطة منها :**

قد تكون نتيجة مشكلات الحياة اليومية فقد تبدو في شكل تقصير في عمل مطلوب او تصرف غير مرضي في موفق من الموافق الاسرية او تجاه الاصدقاء ، أو اهمال في مجاملة متوقعة في مناسبة اجتماعية كعيد من الزواج او غيرها من المناسبات فطالما لم تؤدي الى اضرار فيجب ان لا تكون سبب في الخلافات بين الزوجين وسبب في تعاسة الاسرة [1] .

وقد تحدث الخلافات الزوجية نتيجة للاختلافات الثقافية في القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد بين الزوجين وهذه الخلافات لا يمكن القضاء عليها الا من خلال التقارب والتكيف الثقافي [2] .

---

[1] ـ مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية مصر ، 1977 ، ص98 .

[2] ـ مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، مصدر سابق ، ص110 .

كما ان للعامل اهمية كبرى في تحقيق التكيف وعدم وجود انشاق وخلاف فهنالك احتمال كبير في ان يتم التوافق بين الطرفين حينما تكون شدة الحافز الجنسي عندهما متساوية بينما يزداد احتمال انشقاق في الحياة الزوجية والخلافات بينهما تزيد قوة الحافز الجنسي عند المرأة عنها عند الرجل والعكس [1] .

كما ان اصابة احد الزوجين بعاهة جسدية تؤدي به الى الشعور بالنقص واظهار الضعف والعدوان ضد الطرف الاخر ، فضلاً عن ان اضطراب إفرازات الغده فوق الكلوية تسبب القلق وعدم الاستمرار واضطراب الغده الدرقية الامر الذي يجعل الفرد سريع الاستشارة ومتقلب المزاج مما يتسبب عنه سوء العلاقات الزوجية وبالتالي سوء العلاقات الاسرية ، وايضاً اضطراب العادة الشهرية عند المرأة يؤثر على المظهر المزاجي لشخصيتها ويجعلها مضطربة متوترة جنسياً ونفسياً ويصعب عليها تكوين علاقة مرضية مع زوجها مما قد يؤدي الى الخلافات الزوجية الامر الذي ينعكس على الاسرة بكاملها . اضافة الى ذلك بلوغ المرأة سن اليأس وانقطاع الطمث يؤدي الى الاكتئاب أو الانطواء فتتوهم المرأة انها قد اصبحت كالشجرة التي لا تمد، فتعتقد بان الزوج سوف يهملها وبالتالي سوف يؤدي ذلك الى مشكلات مع الزوج مما سبب الخلافات الزوجية وينعكس أثار ذلك على الاسرة ككل [2] .

كذلك من اسباب الخلافات الزوجية وما يؤدي الى التعاسة الزوجية هو النقد اللاذع المتواصل التي يملأها الحاسدة التي يملأها الشك ، فالزوج الذي لا هم له سوى البحث عن نقائص زوجته والاجتهاد في اظهار معايبها امام الناس والعمل على ابراز مظاهر ضعفها في مناسبة او غير مناسبة انما يهدد حياته الزوجية بالخطر ، والزوجة التي لا هم لها سوى تعقب حركات زوجها وتتبع اخباره والتشكيك في كل تصرفاته والغيرة من كل معارفة واصدقائه انما هي تدفع بزوجها

---

[1] ـ زكريا ابراهيم ، الزواج والاستقرار النفسي ، ط3 مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، 1986 ، ص32 ـ 33 .

[2] ـ ارشاد غنيم واخرون ، علم الاجتماع العائلي ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، مصر 2008 ، ص102 ـ103 .

الى الـخلاف معـها وقد تـدفعه الى الخيانة دون ان تعلم انها المدانة ، فروح النقد وروح الغيرة هما السمات الخبيثان اللذان طالما عملا على تفتيت اوصال الاسرة وتحطيم دعائم السعادة الزوجية [1] . وكذلك قد تكون الخلافات بسبب عدم عناية الرجل بمظهره وعدم عناية المرأة الا في بداية الحياة الزوجية ، او فيما بعد تكون عنايتها بمظهرها امام الضيوف وبالتالي فهذا الاهمال سوف يؤدي الى الخلافات الزوجية والمشاجرات [2] .

كما ان البطالة تؤدي الى عدم الاحترام للزوج او زيادة العدوان الموجه نحوه وتظهر في صورة زيادة الصراعات بين الزوجين ، وتوجيه اللوم الى الزوج باعتباره مسؤولا عن بطالته وانكار وجوده واغفال خدماته اليومية وتوجيه النقد الجارح له امام الاطفال والانفعال الحاد ازاء السلوك العادي او في المواقف التي كانت محتملة من قبل وكذلك عدم المبالاة بالنسبة لرغباته كما تؤدي البطالة الى تحرر الزوجة جزئياً او كلياً من سلطة الزوج الرسمية الامر الذي يـزيد من الخلافات [3] .

وفي نفس الوقت فان هنالك طموح لكل زوجه بل لكل افراد الاسرة ان تعيش بمستوى لائق بحيث تتوفر كل متطلبات الحياة لهم من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وغيرها من وسائل الراحة ، وهذا ما قد يكون سبب في الخلافات الزوجية اذا لم يستطيع الزوج توفير هذه المتطلبات للزوجة ولأفراد

---

[1] ـ زكريا ابراهيم ، الزواج والاستقرار النفسي ، مصدر سابق . ص116 .

[2] ـ محمد عبد المحسن ، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، ط1 ، مكتبة العسيكات ، السعودية و 2001 ،ص82 ـ 83 .

[3] . محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ،1967 ،ص71 .

الاسرة وبالتالي سوف يكون ذلك مصدر لتعاسة الأسرة ، مما ينعكس سلباً على الاسرة فضلاً عن ذلك فأن الرجل المسرف للمال على امور الخمر والقمار وغيرها [1] .

وقد تكون المرأة في نفس الوقت مسرفة للأموال على الكماليات والاستكثار في الملابس الراقية (الموضات) وأدوات الزينة بحيث يكون هذا الإسراف مؤثراً بشكل كبير على ميزانية الأسرة وبالتالي تظهر الخلافات [2] . إضافة إلى ما تقدم به فأن تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة في شؤون الزوجية الخاصة أيضا تساهم في الخلافات الزوجية [3] . بالإضافة الى غياب المودة والرحمة بين الزوجين الذي يعد من أهم الأمور الواجب توفرها في الحياة الزوجية .[4] وكذلك فان اتخاذ القرارات الأسرية بطريقة اوتوقراطية أو فردية يؤدي ذلك الى الخلافات [5] . بالإضافة إلى أن كلا الزوجين عندما يحمل مصالحه الخاصة ليحققها دون ان يأخذ بنظر الاعتبار مصالح الطرف الأخر فأنها تجتمع مع كل الاسباب لتسبب الخلافات الزوجية [6] .

المبحث الثاني

أثر الخلافات الزوجية على سلوك البناء

---

[1] . مصطفى المسلماني ، في الزواج والاسرة ، مصدر سابق ، ص104 .106

[2] . محمد عبد المحسن ، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، ط1 ، مكتبة العبيكان السعودية ، 2001 ، ص97 .

[3] . مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، مصدر سابق ، ص125 .126 .

[4] . محمد عبد المحسن ، مصدر سابق ذكره ، ص81 .

[5] . محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، مصدر سابق ، ص192 .193

[6] . مليحة عوني ، صبيح عبد المنعم ، علم اجتماع العائلة ، مطبعة جامعة بغداد ، 1985 ، ص269 .

هناك أثر كبير للخلافات الزوجية على تربية الابناء

بما أن الابناء يعيشون داخل الاسرة فهم عرضة لهذا الخلاف من بعيد أو قريب يكنتون بناره وتمتد أثاره لتشملهم ، فالطفل الذي يعيش في اسرة تهشمت اوصالها بسبب الخلافات الزوجية وتصدعت جدرانها بصرخات يومية، يشعر بما يهدد استقراره وهدوءه ويبقى في حيرة من أمره مراقبا بهدوء وصمت جميع الاحداث وكل ما يدور حوله ولا يظهر عليه اية انفعالات ولا ردود افعال ، ولكن الاحداث تطبع في ذاكرته .

وبالتالي تتأزم حالة الابناء النفسية وتتأثر عواطفهم ومشاعرهم بقسوة ما يشاهدونه من تلاحم ابويهما وتنازعهما [1] .

كما ان النزاع بين الوالدين له اعراض خطيرة تؤثر على الاولاد فأن السلوك الخاطئ للوالدين واضطراب الاسرة يمكنه فعلا ان يؤثر على سلوك وشخصية الابناء.

[1] . الدبيان / شقاق الزوجين ، دار الثقافة ، الدار العلمية الدولية / مصر 1998 ص 164

❖ **وهنا سوف نحاول بيان اهم الاثار الخطيرة التي تؤثر على الابناء**

1 . اختلاف عملية الانضباط

عندما يحصل النزاع بين الوالدين فأنه يؤثر على انضباط الابناء وعدم اكتراثهم بأوامر الوالدين وتعتبر هذه أساءه كبيرة للزوجين ، وثمة خطر اخر يهدد الاسرة ايضا الا وهو انضمامها الى معسكرين او وصفين ، حيث يتبنى كل طفل موقفا معيناً فيكون الى جانب أمه أو ابيه ويدافع عنه وهذا ليس في صالح اي من الوالدين

2 . أساءه الظن بالوالدين

قد يكون احد الوالدين محقا في هذا الخلاف ولديه ادلة قوية وكثيرة الا ان الطفل يحمل تصورا مختلفا عن هذا الموضوع ، فينظر نظرة خاصة تقوم على ادراكه وتفكيره فيدين مثلا طرفا معينا ، وقد يلجأ الاب الى الاساءة الى الام ويحاول اقناع الطفل بأنه على حق في ذلك النزاع ، ولكن هذا لايعني ان الطفل سيقبل بوجهة نظر أبيه رغم سكوته الظاهر ، بل سيعتبر الاب مذنبا فيسيء الظن به مجرد ان يشاهد بكاء امه وتوددها اليه

كما أن ولائه يتشتت بين الاب والام ودائما يتجه الى صف الطرف الذي يراه الاضعف والذي عادتا ما يكون الام[1] .

[1] . الشاذلي : ابنائنا والشقاق الاسري ، دار الثقافة / مصر 2009 ص 181

3. السلوك الاجتماعي المنحرف

تؤدي الخلافات الزوجية وعدم توافق الزوجين الى تمهيد الاجواء بأن يسلك الطفل سلوكا اجتماعيا منحرفا فيلجأ الى الجريمة

فيجب على الزوجين ان يعالجوا خلافاتهما قبل الوصول الى الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله .

فيجب إن يكون أساس العلاقة الزوجية مبنيا على المودة والرحمة والأمل والسكينة وهو المناخ المثالي لتنشئة الأبناء تنشئة صالحة داخل المجتمع مما ان الخلافات الزوجية تؤدي إلى تحطيم المعنويات لدى الأبناء ويولد في نفوسهم حالات القلق والاضطراب فيصاب الأبناء بعدة أمور منها التشنج وعقدة الانطواء ، ويتصرفون بالسخط لما حولهم[1] .

4. تؤدي الخلافات الزوجية إلى عدم شعور الأبناء بالأمان ففي الوقت الذي تكون فيه الحاجة للشعور بالأمان من أهم الحاجات الاجتماعية التي ينبغي توفيرها للأبناء نجد أن الخلافات الزوجية تتعارض مع إشباع هذه الحاجة فالأبناء نتيجة الخلافات بين الوالدين سيفقدون من يرعاهم

[1] . الدبيان ، شقاق الزوجين ، مصدر سابق ذكره ص 164 .

ويهتم بهم ، ويزداد أثر ذلك عندما يعي الأبناء التركيبة الاجتماعية للأسرة وضرورة وجود الأبوين [1] .

كما ان الأبوين يقومان بنقل الثقافة الى الأطفال ، ولهم الدور الاساس في تشكيل وتكوين الشخصية لدى الابناء وعندما تتصدع الاسرة عن طريق كثرة الخلافات والانشغال بها فان هذه العملية الطبيعية تتعثر وتضطرب بشكل ما [2] . ونتيجة للخلافات والمشاجرات فأن عواصف الأبوين تذوب ولا يبقى منها الا قدر ضئيل يوجه الطفل ، فضلا عن إسقاط الانفعالات المختلفة التي تثور في نفس الأبوين على الطفل ومن المظاهر المألوفة ان يعبر الابوين في المشاجرات عن حقدهما على الأطفال وكثير من الاباء يعبرون عن الازدراء لبعضهما البعض عن طريق تجاهل الأبناء ، وإظهار القسوة في معاملتهم ، إضافة الى ذلك فأن مشكلات الاباء عندما تستحوذ عليهم فأنها تعوقهم عن تقديم المساعدة لكل مشكلات أبنائهم ، كما ان تقبل الأبناء للمشاجرات الأبوية يخلف أبناء مشاغبين يشبهون على الميل الى المشاجرات مع زملائهم ، كما يفقد بعض الابناء احترامهم للإباء المتشاجرين ويفقدون الثقة في قدراتهم ويحكمون بفشلهم على مواجهة الحياة وقد يتدخل الطفل في هذه المشاجرات ويصيب بصراع داخلي لعدم قدرته على مواجهة هذا

---

[1] . مرسي ، فن تربية الأبناء في الإسلام ، بيروت 1998 ، ص22 .

[2] . محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، مصدر سابق ، ص71 .

الموقف ويتخذ القسوة أسلوبا لحياته وهذا كله يجعل الكراهية في قلب الطفل لأحد أعضاء الأسرة [1] . ونتيجة للخلافات الأسرية يفقد الأبناء انتمائهم للأسرة ، فيلجئون الى إقرانهم اذا يجدون ما سيشبع رغباتهم في الانتماء ، وقد يكون القرناء اصدقاء سوء مما يؤدي الى الانحراف ، وانحراف الشباب مرجعها الاساس سوء التكيف الأسري وضعف العلاقات والروابط الاسرية الناتجة عن الخلافات والصراعات الأسرية [2] . ان الابن الذي يعيش في أسرة متفككة لا يملك الا ان يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأبناء الآخرون في أسر أخرى تختلف عن أسرته وعن طريق العلاقة التي يعقدها معهم ، تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع أباءهم فينتابه الشعور بالنقص والبؤس لحالته والإحباط او الحقد على الاخرين ولا يحتاج الطفل لان يكون عالماً متى يدرك المزايا التي يتمتع بها الابناء الذين يعيشون في اسرة متكاملة سعيدة [3] .

أن اضطراب حياة الطفل أو الابن ضمن الأسرة يؤدي إلى اضطراب نموه الانفعالي والعقلي فالمواقف الجادة التي تسود أهم جوانب حياته وأشدها حساسية وما يتبعها من مؤثرات تمتد لتشمل كل مظهر من مظاهر حياته ويمكن ان نتوقع اضطراب حياته الدراسية ومقدار تحصيله العلمي وعلاقاته مع الآخرين وقد يفقد أصدقائه القدامى أو ينتمي إلى عصابات مما يتحتم عليه أن يواجه

---

[1] . محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، مصدر سابق ، ص292 . 293 .

[2] . محمود عبد المحسن ، الاسرة والتنشئة الاجتماعية ، ،ص82.83

[3] . محمود حسن ، مصدر سابق ذكره ص305 .

مطالب الحياة وقيمها بنضرة جديدة وكقاعدة عامة تضطرب الحالة الاقتصادية ويظهر الأبناء إلى التنازل عن كثير من مطالبهم [1] .

[1] . محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، مصدر سابق ذكره ص 308 .

الخاتمة

في ختام بحثي لموضوع (الخلافات بين الزوجين وأثر ذلك على سلوك) أرجو من الله تعالى أن يكون قد وفقني في اعطاء صورة واضحة للقاري عنه والإحاطة بجزئياته المتناثرة اكتب واود ان يبين اهم النتائج التي اليها ثم احيل ابرز التوصيات

اولاً : اهم النتائج التي توصلت اليها

1 . الاصل في العلاقة الانسانية هو المودة والرحمة .

2 . الزواج هو الصورة التي تمثل استمرار هذه العلاقة .

3. الاستمرار بالحياة الزوجية هو الا هدف الاسمى للإسلام .

4 . هنالك فرق بين الخلافات الزوجية والشقاق.

5. استمرار الخلافات الزوجية قد يهدد الحياة الحياه بين الزوجين.

6. تشدد كل من الزوجين أو جعلهم أو عدم وفاء اي منهم بواجباته أو نشوز المرأة هي ابرز اسباب الخلاف الزوجي .

ثانياً : اهم التوصيات

1. الاختيار السليم للزوج أو الزوجة عند بدء الحياة الزوجية .

2. دعوة اولي الامر والمسؤولين الى توصيه ابنائهم وبناتهم وتوعيتهم دينياً واخلاقياً وثقافياً لتحقيق السعادة لهم .

3. الدعوة الى تحكم شرع الله كمنهج حياة طاعة الله ولرسوله لتحقيق السعادة الزوجية كأفراد وكمجتمع .

مصادرالبحث

1. صادق كمال ، الاسرة والمشاكل والمبالاة الاجتماعية ،دراسة شباب الجامعة 2005 ، ص36 ، ص73 .
2. العلواني ، سلسلة قضايا الفكر الاسلامي ، ادب الاختلاف في الاسلام ، المكتبة الاتحادية الكبرى
3. مثال عبد الواحد ضفر ، العلاقات والمشاكل الاسرية ، القاهرة 1995 ، ص23 ، دار الفكر ص40 ، ص42 .
4. دلال سعد الديني ، الارشاد الاسري الزوجي ، دار صفاء عمان ، 2009 ، ص29 عطا الله فؤاد ، الارشاد الاسري الزوجي ، دار الصفاء عمان الاردن ، 2009 ، ص24 .
5. محمد محمود بنين ، الاسس الفسيولوجية ، دار الشروق ، عمان الاردن ، 2005 ، ص26 .
6. عبد الرحمن القاضي ، الخلافات الزوجية واسبابها ونتائجها سنة 2010 .
7. احسان محمد مصطفى ، العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي ، دار الطباعة والنشر سنة (1981–1985)
8. صالح حميد الصنيع ، كتاب التفكك الاسري سنة 2003 ، مركز التنمية الاسرية

9. نوره بنين عبدالله الهزاني ، العوامل المؤدية الى الطلاق الاسري ، العصور المعاصرة ، سنة 1987 .

10. عبد المجيد ابن مسعور ، كتاب التفكك الاسري ، سنة 2003 ، المكتبة الاسلامية .

11. دهشن ، انعدام الحوار بين الزوجين واثرهم على الاستقرار الاسري ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، مجلس النشر العالمي ، 2003 .

12. وليام غوود ، الانفصال بين الزوجين سنة 1976 .

13. سهر حسين سليم جوده ، رسالة ماجستير ، تربية الجامعة الاسلامية ، برنامج الاسرة لتحفيز التوافق الزواجي عن طريق الحوار 2009 .

14. مصطفى المسلماني ، الزواج والاسرة ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، ص104 –106 ، مصر 1977 ، ص98 ، ص110 ، ص125 –126 .

15. زكريا ابراهيم ، الزواج والاستقرار النفسي ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر 1986 ، ص32–33 – ص116 .

16. ارشاد غنيم واخرون ، علم الاجتماع العائلي ، دار المعرفة للطباعة النشر ، مصر ، 2008 ، ص102 –103 .

17. محمود عبد الحسن ، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ، ط1 ، مكتبة الهيمان ، السعودية 2001 ،ص82–83 .

18. محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار الطباعة الجامعية الاسكندرية ، مصر 1967 ، ص71 ،ص192 ، ص193 ،ص292 ، ص293 ، ص305 ، ص308